مع سيف الدين الامير • الى اقصى ما تبلغ اليه مملكته • وتنفذ فيه
كلمته • وهو وراء سيحون شرقا سوا • اخذ في نحو ممالك
المغل والجتا والخطا • نحوا من مسيرة شهر • عن ممالك ماوراء
النهر • فمهدوا هنالك لو هدوا البقاع • وبنوا فيه جملة من
القلاع • واقصاها بلد يسمى اشاره • فبنوا فيه حصنا حصينا
معدا للنهب والغاره • وخطب من بنات الملوك ملكة اخرى •
وكانت الاولى تدعى الملكة الكبرى • والاخرى الملكة الصغرى •
فاجابهم ملكهم الى ما سأل • واناب الى ما طلبه منه بالاطاعة وبذل
وارتجت منه اقاليم المغل والخطا • وذلك لما بلغهم مما فتك •
في كل طرف وبتك • من بلاد الاسلام وسطا • وكان السفير في
ذلك الله داد اخو سيف الدين المذكور • وهو الذي استخلص
اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور • وامر تيمور ببناء مدينة
على طرف سيحون من ذلك الجانب • وعقد اليها جسرا على متن النهر
بالمراسي والمراكب • وسماها شاه رخيه • وهي في اماكن رحبه •
وسبب تسمية ابنه شاه رخ بهذا الاسم • ووسم هذه المدينة
بهذا الوسم • انه كان على عادته • مشغولا بلعب الشطرنج مع
بعض حاشيته • وقد امر ببناء هذه المدينة على هذا الساحل
وكانت احدى حظاياه معه وهي حامل • فرمى على خصمه شاه
رخا • فذبل خصمه لذلك وارتخى • وبينما خصمه قد وقع في
الاين • اذا بمبشرين جاء المخبرين • احدهما يبشره بولد •
والاخر يبشره بتمام عمارة البلد • فسماهما بهذين الاسمين •
ووسمهما بهذين الوسمين

ذكر عود ذلك الافعوان
الى ممالك فارس وخراسان
وفتكه بملوك عراق العجم

واستصفائه تلك الولايات والامم

ثم عاد بعد تمهيد البلاد • وتوطيد قواعد ممالك تركستان •
الى بلاد خراسان • فاستقبله الملوك والامراء • والسلاطين
والوزراء • وسارعوا اليه من كل جانب • ما بين راجل وراكب •
ملبين دعوته • حاذرين سطوته • مغتنمين خدمته • وسلموه
الانجاد والاغوار • والاطواد والقفار • والقرى وسكانها
والاراضي وقطانها • والقلاع العاصيه • وربطوا بذيل امره
كل ناصيه • ممتثلي اوامره • مجتنبي زواجره • عاقدي نطاق
عبوديته بانامل الاخلاص • تابعي رائد مرضاته على نجائب
الولاء والاختصاص • فمنهم جميع من مر ذكره من المطيعين •
ومن كانوا في الشواهق ممتنعين متمنعين • ومن جملتهم اسكندر
الجلابي احد ملوك مازندران • وارشيوند الفارسكوهي
ذلك الاسد الغضبان • صاحب الجبال • الشوامخ العاصية
القلال • وابراهيم القمي صاحب النجده • والمعد لكل شده •
والطائع السلطان ابو اسحاق من شيرجان • فاجتمع عنده من
ملوك عراق العجم سبعة عشر نفرا ما بين سلطان وابن سلطان
وابن اخي سلطان • كلهم في ممالكه ملك مطاع • مثل سلطان
احمد اخي شاه شجاع • وشاه يحيى بن اخي شاه شجاع سوى
ملوك مازندران • وسوى ارشيوند وابراهيم وملوك
خراسان • ولما سلك السلطان ابو اسحاق نمط اقاربه في الطاعة
وعمل على ذلك الطرز • خلف ببلده شيرجان نائبا يقال له
كودرز • فاتفق في بعض الايام • انه اجتمع عند تيمور •
هولاء الملوك العظام • فكانوا عنده • في خيمة له وهو بينهم
وحده • فاشار واحد منهم الى شاه يحيى وقد امكنت الفرصه
ان يقتله ويرفع عن العالم هذه الغصه • فاجابه بعض وامتنع

Copyright © King Saud University